

أخبار الحمقى والمغفلين

وقف شيخ باب مسجد والمؤذن يقيم الصلاة فدخل فرأى المؤذن هيبته وشيئته فسأله أن يصلى بهم فامتنع فتقدم المؤذن وصلى بهم فلما فرغ أقبل على الشيخ فقال له ما منعك أن تصلي بنا فتكسب أجرا فقال أنا وحقك إذا كنت على غير طهارة لم أصل اما ما حكى عبد الله النوفلي قال قال مدني إني أحب رسول الله ﷺ حبا لم يحبه أحد قط فقيل وما بلغ من حبك له قال وددت أن عمه أبا طالب أسلم ويسر النبي بذلك وأموت كافرا بدله قال ذهب بصر عمرو بن هذاب فدخل عليه ابراهيم بن مجاشع فقام بين يديه فقال يا أبا أسيد لا تجزعن من ذهاب عينيك وإن كانتا كريمتان عليك فانك لو رأيت ثوابهما في ميزانك تمنيت أن يكون الله قد قطع يدك ورجليك ودق ظهرك وأدمى ظلفك قال فصاح به القوم وضحك بعضهم فقال عمرو معناه صحيح ونيته حسنة وإن كان قد أخطأ في اللفظ جاء بعض المغفلين إلى أمه فقال لها معي قيراطان إلا حبة فاحفظيهما لي ثم عاد فأخذها فوزنها فقالوا له نصف دانق فجاء وخاصم أمه فدخل أبوه فقال لم تخاصمها فقال أعطيتها قيراطين إلا حبة فردت علي نصف دانق فقال أبوه ما تستحي من الله؟ تخاصم أمك على نقصان حبتين قال أحرق لغلामه إذا مررنا بالطبيب فذكرني وجع ضرسي حتى سأله عن الدواء فقال يا مولاي إن كان ضررك يوجعك فسوف تذكره كان بعض الحمقى إذا غضب يقول والله المستعين دخل أحرق على مريض فقال إذا رأيتم المريض على هذه الحال فاغسلوا أيديكم منه